



جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كلية الدراسات العليا

قسم أصول الدين

**التوازن في ألفاظ القرآن الكريم وتراكيبه وأسلوبه
(دراسة تفسيرية)**

**Balance of the Holy Koran In Pronunciation , structure
and Phrasing
(An Explanatory study)**

إعداد

عماد محمود أمين الزقيلي

إشراف

الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في تخصص التفسير وعلوم القرآن في جامعة العلوم الإسلامية العالمية .

تاريخ المناقشة : 7 / 5 / 2014م



جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كلية الدراسات العليا

قسم أصول الدين

التوازن في ألفاظ القرآن الكريم وتراكيبه وأسلوبه
(دراسة تفسيرية)

إعداد

عماد محمود أمين الزقيلي

إشراف

الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في تخصص التفسير
وعلوم القرآن في جامعة العلوم الإسلامية العالمية .

تاريخ المناقشة : 7 / 5 / 2014م عمان .

ب

التوازن في ألفاظ القرآن الكريم وتراكيبه وأسلوبه

(دراسة تفسيرية)

Balance of the Holy Koran In Pronunciation , structure and
Phrasing





(An Explanatory study)

إعداد : عماد محمود أمين الزقيلي

إشراف الدكتور : صلاح عبد الفتاح الخالدي

نوقشت هذه الأطروحة وأجيزت بتاريخ : ٧ / ٥ / ٢٠١٤م

أعضاء لجنة المناقشة :

الدكتور	الجامعة	التوقيع
١ - الأستاذ الدكتور (رئيسا) أحمد البشايرة	العلوم الإسلامية العالمية	
٢ - الدكتور (مشرفا) صلاح عبد الفتاح الخالدي	العلوم الإسلامية العالمية	
٣ - الدكتور (عضوا) جمال أبو حسان	العلوم الإسلامية العالمية	
٤ - الدكتور (عضوا) أحمد القضاة	العلوم الإسلامية العالمية	



the world Islamic Sciences and Education University (wise)

Faculty of Graduate studies

Dept of Islamic fundamentals

Balance of the Holy Koran In Pronunciation , structure and Phrasing

(An Explanatory study)

Emad mahmood Amin Al zukily

Dr. Salah abed Al fattah Al khaledy

"A Disseration submitted in Partial Fulfillment of the Requirements
for the Degree of Doctor of Philosophy in

Explants & Scientific of Quran

At the world Islamic Sciences and Education University".

the world Islamic Sciences and Education University.

Amman

7 \ 5 \ 2014.

التفويض

أنا الموقع أدناه عماد محمود أمين الزقيلي ، أفوض جامعة العلوم الإسلامية العالمية / عمان - الأردن ، بنشر هذه الرسالة الكترونيا على منصات البحث العلمي والوسائط الالكترونية المتعددة ، المستخدمة للتوزيع الالكتروني ، وامتلاكها الحق والصلاحيات والسلطة الكاملة للدخول في اتفاقيات تراها الجامعة مناسبة مع شركات النشر ، بالإضافة إلى تزويد نسخ منها للمكتبات الجامعية ، وأحتفظ لنفسني بجميع حقوق الملكية الفكرية للمحتوى ، وبحق نشر أطروحتي كما أريد .

الاسم: عماد محمود أمين الزقيلي .

التاريخ : 2014/5/19م

التوقيع :

الإهداء

والديَّ الغاليين ، حُرمتما لذة النجاح على مقاعد الدراسة ، حَرمتكم الظروف في زمانكم فاقبلا لذة ما أجد هدية متواضعة ، فهي بعضُ ما تستحقون .

عمي الغالي (أبو الصادق) ، أنت أول من سماني (دكتور) يوم أن أرسلت بطاقة تهنئة لوالديَّ مبارکًا لهما بولادتي قبل أربعين عاما ، رحمك الله ، فارقت قبل أن يتحقق ما كنتُ أترجو ، لروحك الطاهرة أهدي هذا العمل مكللا بالدعوات.

مشرفي فضيلة الأستاذ المربي الدكتور صلاح الخالدي ، وقد عَجَزت الحروف عن وفاء حقكم ، فلکم الإهداء ، وخالص الدعاء .

أساتذتي وشيوخی ، أنتم من تكبد العناء في بناء معرفتي ومهاراتي ، تقبلوا إهدائي وخالص دعائي ، حقكم الذكر فردا فردا ، ولكن .. أنى لهذه السطور أن تتسع ! فلکم الإهداء وخالص الدعاء.

زوجتي الغالية ، أبنائي الأحبة ، ضحَّيتُم بوقتكم ، وبعض حقوقكم ، اقتطعتُ من حصتكم بأبيكم كي أنجز هذا العمل ، فاقبلوا الإهداء وحسن الثناء.

الأرحامُ والأصدقاء قَصَّرتُ بحقكم لانشغالي بهذا العمل ، فهذا أوان رد جميلكم ، والتماس عفوكم ، تقبلوا الإهداء .

الشكر والتقدير

الشكر والعرفان لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل ، ومن حقهم الشكر لا يحتمل المقام ذكرهم على سبيل الحصر والاستقصاء ، ولكنني أذكر بعضهم وأدعو للجميع بعظيم الأجر ، وجزيل الشكر ، وحسن ثواب الدنيا والآخرة .

أشكر الوالدين الحنونين ، فدعائهما كان زادي في عملي ، وتشجيعهما أضاء سراج مسيري .

أشكر مشرفي وأستاذي الذي قدم وقته الثمين ، ورصيده المعرفي العظيم ، ولم يضمن عليّ بشيء مما حباه الله - وقد حباه الكثير - فهو نعم المشرف ، ونعم المربي ، لم تنه العقود السبع من عمره من اعتناؤه بأدق التفاصيل ، وأنفع التوجيهات ، ولئن كان اختياري لدراسة كتاب الله تعالى حسنً توفيق من الله تعالى ، فإن تيسير المشرف لي لهو من هذا القبيل ، والحمد لله .

الشكر للأساتذة الفضلاء في مرحلة الماجستير والدكتوراه ، وقد قدموا الكثير الكثير، ولولا ما في التعيين ما فيه لعينت وسميت ، وتشرفت بذلك وأثنت .

الشكر للإخوة والزملاء الذين تشاركت معهم مقاعد الدراسة ، وكان لنصحهم ودعمهم حسن الأثر ، والمؤمن قوي بإخوانه .

والشكر لرفيقة دربي ، وشريكتي الخفية ، الجندي المجهول ، زوجتي الغالية ، كانت سندي في ليالي سهري .

ولا يفوتني شكر لجنة المناقشة التي دأبت على تقديم المفيد النافع ، وتصويب الخلل ، وتسخير ثمرة معارف أعضائها للارتقاء بهذا العمل إلى أحسن حال .

كما لا يفوتني شكر الجامعة الكريمة التي قدمت كل ما يلزم لإنجاز هذا العمل .

والحمد لله رب العالمين

هـ

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
1	المقدمة
7	تمهيد
7	مصطلحات متعلقة بالموضوع
7	أولاً: معنى (التوازن)
7	التوازن في معاجم اللغة
7	التوازن في القرآن الكريم
8	مصطلح التوازن عبر القرون
11	التعريف الاصطلاحي للتوازن
13	ثانياً : معنى (الوسطية)
13	الوسطية في معاجم اللغة
13	مادة وسط في القرآن الكريم

14	الوسطية في الاصطلاح
16	الفرق بين التوازن والوسطية
20	ثالثا : معنى (الاعتدال)
20	مادة عدل في معاجم اللغة
20	مادة عدل في الاستعمال القرآني
21	بين التوازن والوسطية والاعتدال
23	رابعا : معنى (الأسلوب)
23	الأسلوب في معاجم اللغة
23	التعريف الاصطلاحي للأسلوب
24	التعريف الاصطلاحي لأسلوب القرآن الكريم
25	الفصل الأول : توازن القرآن الكريم في ألفاظه
26	المبحث الأول : التوازن بين اللغات في القرآن الكريم
26	المطلب الأول : التوازن بين العربي والأعجمي في القرآن الكريم
26	آراء العلماء في ورود المعرب في القرآن الكريم
28	مناقشة المسألة :
30	احتمالات خمسة لتعليل الألفاظ المعربة
32	التوازن بين العربي والأعجمي
34	المطلب الثاني : التوازن بين لغة قريش ولغات القبائل الأخرى
35	أمثلة لمفردات نسبت لغير قريش
37	التوازن بين لغات القبائل العربية في القرآن الكريم
39	المطلب الثالث : التوازن بين الغريب والقريب في الألفاظ القرآنية
39	الغريب في اللغة
40	الغريب في القرآن الكريم
41	التوازن بين الغريب والقريب
42	من صور توازن الغريب كما ورد في الاتقان
43	القريب في القرآن الكريم عشرات أضعاف الغريب
44	المبحث الثاني : التوازن بين أصوات الألفاظ في القرآن الكريم
45	المطلب الأول : علاقة أصوات الألفاظ بمعانيها في اللغة
48	الذوق هو الحكم
50	المطلب الثاني : أصوات الألفاظ في القرآن الكريم
50	أجناس الكلام عند الخطابي ثلاثة
52	التمازج الصوتي في القرآن الكريم من أدلة مصدره الرباني
52	من أنماط التأثير الصوتي في القرآن الكريم
53	النظام الصوتي القرآني
54	تعريف النظام الصوتي في القرآن الكريم
56	المطلب الثالث : توازن ألفاظ القرآن الكريم بين السهولة والجزالة
57	سورة الكوثر مثال تطبيقي
58	من ثمرات التوازن بين الجزالة والسهولة
60	المبحث الثالث : التوازن بين معاني الألفاظ وعدد حروفها
61	تمهيد
62	اللفظ في اللغة من حيث عدد حروفه
65	المطلب الأول : حجم اللفظ القرآني من حيث عدد حروفه
68	المطلب الثاني : توازن ألفاظ القرآن الكريم في عدد حروفها

69	مقارنات بين الكلمات من حيث عدد حروفها
71	المبحث الرابع : التوازن في دلالات الألفاظ بين استعمال العرب واستعمال القرآن الكريم
72	تمهيد
73	المطلب الأول : التوازن في التطور الدلالي لبعض ألفاظ القرآن الكريم
74	كلمة رب في القرآن الكريم
57	كلمة الجاهلية في القرآن الكريم وفي اللغة
77	المطلب الثاني : توازن القرآن الكريم في مصطلحاته الخاصة
77	الغيث والمطر في القرآن الكريم
78	الفاسق مصطلح قرآني
79	خلصوا نجيا
79	ولكم في القصاص حياة
82	المطلب الثالث : توازن الألفاظ في دلالاتها بين تلبية حاجة بيئة النزول وطبيعة الرسالة العالمية
57	المبحث الخامس : التوازن بين الألفاظ قطعية الدلالة والألفاظ ظنية الدلالة
88	المطلب الأول : الدلالة القطعية والدلالة الظنية
92	المطلب الثاني : قطعي الدلالة وظنيها في ألفاظ القرآن الكريم
92	الفرق بين ظني الدلالة في القرآن الكريم والظني في سائر الكلام
95	فوائد ظني الدلالة في القرآن الكريم
96	التوازن بين القطعي والظني
97	الفصل الثاني : توازن القرآن الكريم في تراكيبه
98	المبحث الأول : التوازن في حجم التركيب القرآني
99	المطلب الأول : تحديد معاني الطول والقصر والإطناب والإيجاز
99	الإيجاز
100	أنواع الإيجاز
102	الإطناب
103	المساواة
104	الطول والقصر
105	المطلب الثاني : توازن القرآن الكريم بين الإطناب والإيجاز
105	من الأمثلة على الإيجاز
107	من الأمثلة على الإطناب
108	الخلاصة
109	المبحث الثاني : التوازن بين المعنى الذهني والتعبير المصور
110	المطلب الأول : التوازن بين إشباع العقل وإمتاع العاطفة
111	ملخص الفكرة
113	المطلب الثاني : التوازن بين دقة التعبير واتساع الخيال
114	أمثلة وتطبيق
117	المطلب الثالث : التوازن بين دقة التعبير وجمال التصوير
117	مساحة التصوير في القرآن الكريم
118	جمال التصوير ودقة المعنى
122	المبحث الثالث : التوازن بين دقة المعنى وانسجام الصوت في الفاصلة القرآنية
123	المطلب الأول : التفريق بين (الفاصلة) و(القافية) و(السجع)
123	القافية
123	السجع
125	الفاصلة

129	المطلب الثاني : التوازن بين جمال الصوت والوفاء بالمعنى في الفاصلة
131	روي الفاصلة لا يحيل المعنى المراد
132	أمثلة تطبيقية
135	من ثمرات التوازن في الفاصلة
136	المبحث الرابع : توازن التراكيب القرآنية بين المؤلف والمبتكر
137	المطلب الأول : مبتكرات القرآن الكريم
138	مبتكرات في الأسلوب
139	مبتكرات في الألفاظ
140	مبتكرات في التركيب
143	المطلب الثاني : التوازن بين المؤلفات والمبتكرات في القرآن الكريم
144	تطبيق وتمثيل
145	الفصل الثالث : توازن القرآن الكريم في أسلوبه
146	تمهيد
147	المبحث الأول : التوازن في أسلوب القرآن الكريم بين الشعر والنثر
148	تمهيد
151	المطلب الأول : تميز أسلوب القرآن عن النثر والشعر
152	الإيقاع القرآني المتميز
155	المطلب الثاني : التوازن بين وزن الشعر وحرية النثر في الأسلوب القرآني
157	تمثيل وتطبيق
159	المبحث الثاني : التوازن في الأسلوب القرآني بين الأمر والنهي
160	المطلب الأول : توازن الأمر والنهي في مسائل العقيدة
161	أولا : الشرك
162	ثانيا : الكفر
163	ثالثا : النفاق
163	رابعا : الأمن
164	خامسا : سلم
165	تمثيل وتطبيق
167	الخلاصة
170	المطلب الثاني : توازن الأمر والنهي في الشعائر التعبدية
170	أولا : الصلاة
171	ثانيا : الدعاء
173	المطلب الثالث : التوازن بين الربا والبيع
173	أولا : الربا
175	من مظاهر التوازن في موضوع البيع والربا
175	ثانيا : تطفيف الميزان
176	من مظاهر التوازن في موضوع تطفيف الميزان
178	المطلب الرابع : التوازن في توجيهات أخلاقية
178	التوازن في الأمر ببر الوالدين والنهي عن عقوقهما
182	بر الآباء ورعاية الأبناء جانب آخر للتوازن القرآني
184	المبحث الثالث : التوازن بين الإبهام والتبيين في القرآن الكريم
185	تمهيد
186	المطلب الأول : التوازن بين تبیین الأشخاص وإبهامهم في القرآن الكريم
186	القسم الأول : أشخاص ذكروا في القرآن الكريم بأسمائهم

195	القسم الثاني : أشخاص ذكروا في القرآن الكريم وأبهمت أسمائهم
195	من المبهمات في القرآن الكريم
197	الخلاصة
200	المطلب الثاني : الأماكن بين التبيين والإبهام
201	أولا : تبيين المكان باسمه (العلم)
203	ثانيا : تبيين المكان بوصف دال عليه قطعا
206	ثالثا : تبيين المكان بوصف دال عليه على سبيل الترجيح
207	رابعا : ذكر المكان وإبهام اسمه ووصفه
207	خامسا : إبهام المكان
208	الخلاصة
210	المبحث الرابع : التوازن في التقديم والتأخير
210	تعريف التقديم والتأخير
210	أهميته
211	تقسيمات التقديم والتأخير
212	تقسيم السيوطي
216	من لطائف التقديم والتأخير وأمثله
221	الخلاصة
223	المبحث الخامس : الحذف والإثبات
224	تعريف الحذف
225	من فوائد الحذف عند الزركشي
226	أدلة الحذف وشروطه
227	نماذج للحذف والإثبات
230	الخلاصة
232	الخاتمة والتوصيات
234	قائمة المراجع

الملخص

اسم الأطروحة : (التوازن في ألفاظ القرآن الكريم وتراكيبه وأسلوبه) .

إعداد : عماد محمود أمين الزقيلي .

إشراف الدكتور : صلاح عبد الفتاح الخالدي .

تاريخ المناقشة : 7 / 5 / 2014 م .

تناولت هذه الأطروحة موضوع التوازن في ألفاظ القرآن الكريم وتراكيبه وأسلوبه، وقد جاءت في تمهيد وثلاثة فصول ؛ غني التمهيد بتعريف بعض المصطلحات الضرورية لها .

كما تناول الفصل الأول موضوع اللفظ القرآني ، وتوازن القرآن الكريم فيه من خلال خمسة مباحث ، تلمست مظاهر التوازن في لغة القرآن الكريم ، وأصوات الألفاظ فيه ، وأحجامها ، ودلالاتها عند العرب وفي استعمالات القرآن الكريم الخاصة ، وقطعية دلالاتها وظنيتها .

وتناول الفصل الثاني التركيب القرآني من حيث حجمه ، ومن حيث توازنه بين المعنى الذهني والتصوير ، ومن حيث صوت الفاصلة القرآنية وعلاقتها بمضمون الآية ، وتناول التوازن في مبتكرات القرآن الكريم .

أما الفصل الثالث فكان موجهاً للأسلوب القرآني ؛ فقد تلمس مظاهر التوازن في أسلوب القرآن الذي وازن بين الشعر والنثر ، وتفوق على محاسن كل منهما ، وتوازنه في أسلوب الأمر والنهي ، وأسلوب الإبهام والتبيين ، والتقديم والتأخير ، والحذف والإثبات .

وهذه العناوين المدروسة في هذه الرسالة ما هي إلا بعض ميادين التوازن ، وليست كلها ، ولكنها أدلها وأوضحها في مجال ألفاظ القرآن الكريم وتراكيبه وأسلوبه ، ولا بد أن يكون حجم الأطروحة ضمن عدد الصفحات المسموح به ، فكانت الخطة بالوصف المذكور ، مع أن التوازن يمتد إلى عناوين أخرى عديدة .

وقد جاءت الأطروحة بحدود مئتين وخمسين صفحة ، استغرقت سنتين من البحث والتنقيب ، وقد استكملت حسب توجيهات المشرف ومتابعته الحثيثة الكريمة حفظه الله .

والمأمول من هذه الأطروحة أن تفتح الآفاق أمام الباحثين في مستقبل الأيام كي يدرسوا أبواب التوازن القرآني بشكل أكثر تخصصية ، لينال قدرا أكبر من العمق والاستقصاء والاستنتاج ، فإن توازن القرآن الكريم من أدلة ربانيته وإعجازه .

Abstract

Balance of the Holy Koran In Pronunciation , structure and Phrasing

(An Explanatory study)

Emad mahmood Amin Al zukily

Dr. Salah abed Al fattah Al khaledy

.2014 \ 5 \ 7

A Summary of The Dissertation This Dissertation deals with the Balance of The Holy Quran vocabulary ,structure and Phrasing. it consists of an introduction and three chapter . The introduction tackles the definition of some of the terminologies necessary for the dissertation .

The first chapter deals with the Quranic vocabulary and the balance of the holy Quran therein ,through five subjects of research that look into the aspects of balance in the language of the holy Quran ,the sounds of its vocabulary , their volumes and connotations in the arabic language as well as the Quran particular uses and their Conclusive connotations .

The second chapter tackles the Quranic structure in terms of its volume ,of its balance between the conceptual and portrayal meanings ,in terms of the sound of of the end of thequranic aya and it's relation to the content of the aya itself.the chapter also tackles the balance in the area of innovations of the Holy Quran .

The third chapter has been oriented towards the Quranic style ,whereas it has touched upon the balance of the Quran style , that come as a balance between poetry and prose .that excelled the virtues of each of them , the balance of command and inhibition ,ambiguity and clarification ,the linguistic method of bringing forward and backward of words ,and the style of omission and affirmation .

These subjects addressed in the dissertation are but a few , not all ,areas of balance , that are the clearest and most informative in the field of the Holy Quran vocabulary , structure and phrasing . This subject has never been addressed in this way . Hence it has been imperative to devise a research plan ,that tightly control it's handling, as well as to restrict the size of the dissertation within the limit of the number of pages specified for it.

The dissertation consists of almost 250 pages ,has taken two years of research and investigation , and has been completed in accordance with th directions of the supervisor and his intensive follow-up.

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونشهد أن لا إله إلا الله ، أنزل الكتاب ولم يجعل له عوجا ، هدى به قوما ضالين ، وحفظه على مر العصور والدهور إلى يوم الدين ، فيه أخبار السابقين ، وهداية الحاضرين ، وعلوم القادمين، شريف المقام ، وأعظم الكلام ، فاق كل منثور ومنظوم ، واعترف بفضل الأنصار والخصوم ، من ناصرهم كان منصورا ، ومن عاداه عاد مأزورا ، علمه منهل لا ينضب ، لا يبهت نوره ، ولا يندم أنيسه ، السعيد من كان في ركه ، والشقي من فاتته قطاره .

والصلاة والسلام على الأمي الذي علم الأمم ، وبلغ الناس حجة الله البالغة ، جابه في دعوته الصعاب ، ونال بصبره الثواب ، وثبت أمام صناديد الكفر كالشم توشحت بالسحاب ، لم يثنه ترغيب ، ولا صده ترهيب ، حتى أضاء بهديه الصحراء والجبال والهضاب .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، بلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح الأمة وكشف الغمة ، وتركنا على المحبة البيضاء .

أما بعد :

فإنني - أثناء تدريسي التفسير في المسجد - كان يشدني في القرآن الكريم أمر ، لا أعرف له مصطلحا ، ولا يتيسر لي وصفه إلا بجهد ومشقة ، أحيانا أظنه موضوعية ، وأحيانا أظنه وسطية، وأحيانا أظنه اعتدالا ، والصحيح أنه أكثر من ذلك وأدق ، عاش معي هذا المعنى شهورا ، وفي كل فرصة أعرض أمره على من أتوسم فيهم المعرفة والخبرة ، أبحث عن توصيف لهذا المعنى ، وقد أفدت من نصائحهم ، فلم خالص الدعاء .

وقبل الابتعاد أود أن أصف بعض ملامح هذا المعنى ..

إنه تتابع المعاني بفخامة وجلال ، وتناغم الألفاظ بغاية الجمال ، أسير مع المعاني فأجد نفسي مستعجلا في حكم فثريثني ، وتقدم ما ينبغي أن ينبني عليه الحكم الذي استعجلته ، فأعلم أنني استعجلت .

وأحيانا أنصت لحكاية الآيات لأحوال المشركين - مثلا - وأتفاعل مع المشهد وهي تسرد جرائمهم ، فينقذ في نفسي حكمهم ومصيرهم الذي لا خلاص لهم منه ، فأجد فيما يتبع فسحة لتوبة ، وبارقة لأمل ، فأعلم أنني تجاوزت العدل ، وقد أنصفهم القرآن الكريم .

وأحيانا أجد نفسي مع حكاية الآيات لأحوال المؤمنين ، والثناء عليهم ، فأسرع - كالعادة - أتوقع لهم أحكاما مطلقة من التكريم ، والقبول والتمكين ، ولكنني أكتشف أنني أغفلت الموضوعية، ولم أسجل القيود والشروط .

إنني أتحدث عن ميزان منضبط متزن ، لا يكبو ألبة ، يمنح كل شيء قدرا مقدورا ، اللفظ والصوت والحرف والكلمة والجملة ، والمعنى والزمان والمكان والإنسان وغير الإنسان ، كل شيء مقدّر بقدر موزون .

لم أجد كلمة أنسب من (التوازن) لتوصيف هذا المعنى ؛ لأن الشيء المتوازن هو السالم من الإفراط والتفريط ، والشطحات والمبالغة ، وهو المراعي للمتقابلات بحيث يتخذ موقعه في نقطة ، يمنحه هذا الموقع أفضل تأثير بهذه المتقابلات ، ويؤمنه من أكبر قدر من المحترزات .

والشيء المتوازن قد تتجاذبه متقابلات عدة في آن واحد ، وقد تكون هذه المتقابلات بعضها أقوى من بعض ، فنقطة التوازن بينها ليست بمتناول الجميع ، بل ربما بعضها لا تصيبه اجتهادات البشر قاطبة .

أما القرآن الكريم فقد أصاب نقطة التوازن دائما ؛ لأنه كلام العليم الخبير سبحانه ، فألفاظه ومعانيه ، وما يتصل به ، وما يتفرع عن ذلك كله متوازن بأدق درجات التوازن ، وهذا مما يفسر إعجاب السامعين له من غير أن يعرفوا السبب ، فتراهم يسمعون صوتا منسجما ، ونبرات منتظمة، لها تأثير فيهم ولا يملكون لها تعليلا ، ظني أنه التوازن الصوتي للقرآن الكريم .

وكذلك معانيه ودلالاته وآثارها تطرب لها العقول والنفوس كما طربت الأسماع لصوت ألفاظها، يتلو المسلمون القرآن الكريم مئات المرات وأكثر ولا يملون ، يتلون قصصه مئات المرات ويرغبون بالمزيد ، ولا يطيق الواحد منهم تكرار كلام البشر غالبا أكثر من مرة ، إنه توازن معاني القرآن ، واختلال معاني كلام البشر غالبا ، واختلال توازنها .

إنه التوازن إذا ، بيد أنني وجدت الناس لا يستجيبون لنداء التوازن سريعا ، ولا يدركون قيمة الحديث فيه حتى يأخذ الحديث فيهم حقّه ، وحقّه من الزمان والبيان ، والتمثيل والتحليل والتعليل ، فإذا نال الموضوع منهم نالوا من ثماره ، واعترفوا بجلاله ، ورغبوا فيه بالمزيد ، وتتبعوا له كل جديد ، وعذرهم أن الناس لا يألون ما لا يعرفون .

71. الشايب ، أحمد (الأسلوب) ، مكتبة النهضة المصرية ، ط2 ، سنة 2003 .
72. الشنقيطي ، محمد الأمين ، منع جواز المجاز في المنزل للتعب والإعجاز ، مجمع الفقه الإسلامي ، جدة ، دار عالم الفوائد .
73. أبو شوفة ، أحمد عمر ، المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة ، دار الكتب الوطنية - ليبيا ، سنة 2003 م .
74. شيخون ، محمود السيد ، الإعجاز في نظم القرآن ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ط1 سنة 1978 م .
75. الصالح ، صبحي ، دراسات في فقه اللغة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط16 سنة 2004 م .
76. صقر ، نبيل أحمد ، منهج الإمام الطاهر بن عاشور في التفسير ، الدار المصرية ، ط1 ، سنة 2001 م .
77. الطبري ، محمد بن جرير ، جامع البيان ، تحقيق : أحمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط1 2000 .
78. ابن عادل ، لباب التأويل ، عمر بن علي ، تحقيق : عادل أحمد و علي معوض ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، سنة 1998 م .
79. ابن عاشور ، محمد الطاهر ، التحرير والتنوير ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى 2000 م ، المقدمة العاشرة .
80. عباس ، فضل حسن ، قضايا قرآنية في الموسوعة البريطانية نقد نطاعن ورد شبهات ، دار البشير ، ط2 سنة 1989 م .
81. أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، اللغات في القرآن الكريم ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، مطبعة الرسالة ، ط1 ، القاهرة ، سنة 1946 .
82. عثمان ، أحمد عثمان ، في الشعر الجاهلي واللغة العربية ، مكتبة الشروق .
83. ابن العربي ، القاضي أبو بكر ، المحصول في أصول الفقه ، تحقيق : حسين البدر ، ط1 ، 1999 م ، دار البيارق .
84. العسكري ، أبو هلال ، الأوائل ، تحقيق : محمد الوكيل ، ط1 ، سنة 1987 م ، دار البشير ، القاهرة .
85. العسكري ، أبو هلال ، ديوان المعاني ، شرح وضبط : أحمد حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، سنة 1994 م .
86. العسكري ، أبو هلال ، كتاب الصناعتين ، تحقيق علي البجاوي ، المكتبة العنصرية ، بيروت ، سنة 1419 هـ .
87. ابن عطية ، المحرر الوجيز ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، سنة 2001 م .
88. ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله ، شرح ابن عقيل ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الخير ، ط2 .
89. العقيلي ، محمد بن عمر ، الضعفاء الكبير ، تحقيق : عبد المعطي قلنجي ، ط1 ، سنة 1984 م ، دار المكتبة العلمية .
90. أبو عودة ، عودة خليل ، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم ، مكتبة المنار ، ط1 ، سنة 1985 .

91. الغزالي ، أبو حامد ، **المستصفى من علم الأصول** ، تحقيق د محمد الأشقر ، مكتبة الرسالة ، ج1 ص 200 .
92. ابن فارس ، أبو الحسين أحمد ، **أفراد كلمات القرآن العزيز** ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، سورية ، ط1 ، سنة 2002م.
93. ابن فارس ، أبو الحسين أحمد ، **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها** ، تحقيق: عمر فاروق الطباع ، مكتبة المعارف ، ط1 ، سنة 1993م .
94. ابن فارس ، أبو الحسين أحمد ، **معجم مقاييس اللغة** ، تحقيق عبد السلام هارون ، نشر اتحاد الكتاب العرب ، طبعة 2002م.
95. الفراء ، يحيى بن زياد ، **معاني القرآن** ، تحقيق : أحمد يوسف النجاتي ، وآخرين ، دار المصرية، ط1 .
96. الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، **العين** ، تحقيق مهدي المخزومي و ابراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة ، ط2 ، 1409هـ .
97. القاضي ، عبد الفتاح بن عبد الغني ، **الفرائد الحسان في عد آي القرآن** ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، ط1، سنة 1404هـ .
98. ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، **غريب القرآن** ، تحقيق : أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ، سنة 1978.
99. القرضاوي ، يوسف ، **العبادة في الإسلام** ، مكتبة وهبة ، طبعة 24 ، سنة 1995، ص 185.
100. القرطبي ، محمد بن أحمد ، **الجامع لأحكام القرآن** ، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم اطفيش ، دار الكتب المصرية ، ط2 ، سنة 1964م .
101. القزويني ، جلال الدين محمد ، **الإيضاح في علوم البلاغة** ، بحواشي إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 2003م .
102. قطب ، سيد ، **التصوير الفني في القرآن** ، دار المعارف ، ط11 .
103. قطب ، سيد ، **في ظلال القرآن** ، ط 15 ، سنة 1988 م ، دار الشروق.
104. قلعه جي ، محمد رواس ، وحامد صادق قنبيبي ، **معجم لغة الفقهاء** ، دار النفائس ، ط2 ، 1988م
105. ألقفشندي ، أحمد بن علي ، **صبح الأعشى في صناعة الإنشا** ، نشر دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى 1987م، تحقيق د يوسف الطويل .
106. القيرواني ، الحسن بن رشيق ، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه** ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل، ط5، سنة 1981م.
107. القيعي ، محمد عبد المنعم ، **الأصطلان في علوم القرآن** ، ط4 ، سنة 1996م .
108. ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء ، **تفسير القرآن العظيم** ، طبعة دار المعرفة ، الطبعة الأولى 1986 .
109. الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد ، **النكت والعيون** ، تحقيق السيد بن عبد المقصود ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
110. المباركفوري ، محمد بن عبد الرحمن ، **تحفة الأحوذني بشرح جامع الترمذي** ، تحقيق : عبد الوهاب بن عبد اللطيف، المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، ط2 ، سنة 1963م .
111. المتنبّي ، أبو الطيب ، **ديوان المتنبّي** ، ط دار بيروت ، سنة 1983 م .
112. محمد عبد الله دراز ، **النبا العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم** ، نشر دار القلم ، طبعة 2005.

113. مرزوق ، عبد الصبور ، مفاهيم إسلامية ، وزارة الأوقاف المصرية .
114. المرعشلي ، يوسف ، مقدمة تحقيق كتاب : العمدة في غريب القرآن ، لمكي بن أبي طالب ، نشر مؤسسة الرسالة ، ط2 ، سنة 1984.
115. مسلم بن الحجاج ، المسند الصحيح المختصر من السنن ، تحقيق : نظر محمد الفاريابي ، دار طيبة ، ط1 ، سنة 2006م.
116. مصطفى الخن ، ومصطفى البغا ، وعلي الشرجي ، الفقه المنهجي ، دار القلم ، ط4 ، سنة 1992م.
117. المطعني ، عبد العظيم ، المجاز في اللغة والقرآن الكريم بين الإجازة والمنع ، مكتبة وهبة ، القاهرة.
118. المطعني ، عبد العظيم إبراهيم ، المجاز عند الإمام ابن تيمية وتلاميذه بين الإنكار والإقرار ، مكتبة وهبة ، ط1 ، سنة 1995م .
119. المطعني ، عبد العظيم ، (خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية) ، ط1 ، سنة 1992م ، مكتبة وهبة .
120. المعجم الوسيط ، مجموعة مؤلفين ، المكتبة الإسلامية ، ط2 ، تركيا ، ط2 .
121. ابن منظور ، جمال الدين أبو الفضل ، لسان العرب ، دار صادر بيروت - سنة 1300هـ .
122. المواردي ، النكت والعيون .
123. أبو موسى ، محمد بن حسن بن عقيل ، التنازع والتوازن في حياة المسلم ، مؤسسة الطباعة والصحافة للنشر - جدة .
124. النعيمي ، حسام ، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، دار الرشيد ، سنة 1980م .
125. ابن الهائم ، شهاب الدين أحمد بن محمد ، التبيان في تفسير غريب القرآن ، تحقيق : ضاحي عبد الباقي ، الطبعة الأولى ، سنة 2003 ، دار الغرب الإسلامي .
126. أبو هلال العسكري ، كتاب الصناعتين ، تحقيق علي البجاوي ، المكتبة العنصرية ، بيروت ، سنة 1419هـ .
127. ياسوف ، أحمد ، جماليات المفردة القرآنية ، دار المكتبي ، ط2 ، 1999م .
128. يسري ، محمد ، علم التوحيد عند أهل السنة والجماعة المبادئ والمقدمات ، طبعة سنة 2004م.

المجلات والأبحاث ومواقع الشبكة العنكبوتية :

1. يونس خلف على الشبكة العنكبوتية بعنوان: الصوت في القرآن الكريم أنماطه ودلالاته ، تحدث فيه عن أنماط التأثير الصوتي في مقدمته . على الرابط التالي :
<http://www.hamama1948.com/vb/showthread.php?p=16549>
2. منصور ، أحمد صبحي ، بحث على الشبكة العنكبوتية بعنوان (هذه العربية العجوز المتصافية) على الرابط : http://ahl-alquran.com/arabic/show_article.php?main_id=945
3. مقالا بعنوان (مبتكرات القرآن . هل سبق ابن عاشور أحد في الاهتمام بها ؟) كتبه أبو مجاهد العبيدي على الرابط : <http://vb.tafsir.net/tafsir3239/> .
4. مصطفى مسلم بعنوان (كأنهم حمر مستنفرة) ، على الشبكة العنكبوتية - موقع (نوافذنا) بتاريخ 17\4\2010 م .
5. مجلة البحوث الإسلامية ، الرئاسة العامة للبحوث والإفتاء .
6. مجلة البيان ، تصدر عن المنتدى الإسلامي ، العدد 114 .
7. العمر ، ناصر ، الوسطية في ضوء القرآن الكريم ، 1413هـ ، (نسخة حاسوبية مصورة) .